

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[127] الآيات أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْيَهُودَ يَمُرُّونَ عَلَى نَبِيِّهُمْ يُؤْتُونَ مِنْهُ خِزْيًا ذَلِيلًا وَيَمُرُّونَ عَلَى نَبِيِّهُمْ يُؤْتُونَ مِنْهُ خِزْيًا ذَلِيلًا وَيَمُرُّونَ عَلَى نَبِيِّهُمْ يُؤْتُونَ مِنْهُ خِزْيًا ذَلِيلًا

ثُمَّ يَجْعَلُوهُ رُكَّامًا فَتَتَرَى الْيَهُودَ يَخْرُجُونَ مِنْ خِلَالِهِ وَيُؤْذَنُ لِلَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ مِنْ جَيْدَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيُعْصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرَفُهُ عَن مَّنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَآءُ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43) يُقْلَلُ اللَّهُ لَهُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (44) وَالَّذِينَ هُمْ يَخْلُقُونَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (45) التفسير جانب آخر من الخلق العجيب: نواجه ثانية - في هذه الآيات - جانباً آخر من مسألة الخلق المدهشة، وما احتوته من آيات العلم والحكمة والعظمة، وكل ذلك من أدلة توحيد ذات الله الطاهرة. يخاطب القرآن المجيد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثانية ويقول (ألم تر أن الله ينجي سحابة